

مدخل إلى علم التاريخ

الاسم بالعربية

Course Name

استاذ المقرر

د/ عبدالحليم رمضان



جامعة الملك فيصل

عمادة التعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد

كلية الآداب

المحاضرة التاسعة

تفسير التاريخ والعلوم المساعدة



تفسير التاريخ والعلوم المساعدة

- مبحث تفسير التاريخ ، صعوبته والخائضين فيه .
- الجغرافيا وتفسير التاريخ .
- الاقتصاد والتاريخ .
- علم النفس والتاريخ .
- الأدب والتاريخ .
- التفسير الديني للتاريخ .
- « إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ »
- الاجتماع والتاريخ .
- الفلسفة والتاريخ .
- العلوم الأخرى والتاريخ .
- كل العلوم مساعدة للدراسات التاريخية . كيف ؟



قيمة التاريخ في تربية الفرد:

يرى البعض أن دراسة التاريخ تنشط الفكر وتشدّ الذهن، فالتاريخ أداة لرياضة العقل. بينما يرى آخرون أن دراسة التاريخ _ دون سواها أصلح الدراسات لتعويد الإنسان الفضائل الخاصة والعامة .. وقليل من الناس من يعارض اليوم في وجوب الاستفادة من دروس وعبر التاريخ لإلقاء دروس في الأخلاق، خارجة عن نطاق البحث التاريخي ذاته.

فالإنسان عندما يبلغ سن النضج تهدية تجاربه السابقة التي تعيها ذاكرته في سلوكه الحالي، والجنس البشري بالمثل، لان التاريخ هو ذاكرة الجنس البشري،



التاريخ فرع من فروع الدراسات الاجتماعية:

لم يعد التاريخ ينظر إليه النظرة الضيقة التي أخذ بها بعض قدماء المؤرخين_ فاعتبروا مجاله دراسة شؤون الحكومات، والحروب والشؤون المتعلقة بالإدارة، والدبلوماسية فحسب_ بل أصبحت للتاريخ مجالات أخرى أوسع، ولعلها أهم من شؤون الحكم والإدارة والسياسة.

لقد أصبح ينظر للتاريخ على أنه فرع من عائلة كبيرة هي (الدراسات الاجتماعية)، ولذلك فإنه تربطه بأفراد هذه العائلة روابط وثيقة. ومن هنا كانت صلة التاريخ بعلم الاقتصاد والجغرافيا والانثروبولوجيا (علم الانسان)، وعلم الآثار وغيرها .



علم الجغرافية:

فالظواهر الجغرافية كالسطح والمناخ والنبات وغيرها عظيمة الأثر في الأحداث التاريخية .

فإذا كانت الجغرافيا تعني بالأرض وما يرتبط بها من الظواهر المختلفة , فان التاريخ يهتم بالإنسان الذي يعيش على هذه الأرض , وتؤثر فيه بظواهراتها المختلفة كما يؤثر هو فيها , فهي مسرح الأحداث والإنسان هو الممثل على ذلك المسرح.

لقد قامت العديد من الحضارات حول مجاري اكبر الأنهار في العراق ومصر, حيث وفرت الأنهار البيئة الملائمة للسكن والعمل بالزراعة ومن ثم الاستقرار بعد تحدي الطبيعة واستجابتها .



وهناك بيئات طاردة للسكان , مثل المناطق الحارة الصحراوية أو الباردة الثلجية , وهذا من شأنه أن يؤثر في دفع السكان للرحيل وعدم الاستقرار فتمثل بيئة طاردة للسكان.

لعل مصر تمثل أنموذجا حضاريا على الارتباط التاريخي الجغرافي عبر عصورها المختلفة , فهي تقع على الركن الشمالي الغربي من القارة الإفريقية وتطل على البحر المتوسط شمالا والبحر الأحمر شرقا قبل حفر قناة السويس , لذلك كانت على اتصال دائم مع حضارات الشرق القديم مثل الفينيقية والإغريقية والرومانية , كما أن الصحراء الغربية في مصر مكنتها من التصدي مرارا للفاطميين والهجمات الاستعمارية..



لقد كان لموقع مصر الفريد وتحكمها في طرق التجارة بين الشرق والغرب عبر الأحمر والمتوسط أثره في ثراء وقوة دولة المماليك الحاكمة فيها , وبعد اكتشاف رأس الرجاء الصالح اثر ذلك الاكتشاف الجغرافي في ضعف وتزعزع قوة المماليك .
وتأثر تاريخ مصر الحديث بهذا الموقع الفريد بعد حفر قناة السويس التي غدت مطمعا للاستعمار الأوربي الانجليزي والفرنسي .
ولنفس ذلك على التطور التاريخي ل (عدن – جبل طارق- الجزائر-) .



علم الاقتصاد:

من اشد العلوم لزوما للمؤرخ فقد فسر كل من ماركس وانجلز التاريخ تفسيراً اقتصادياً محضاً. ورغم المبالغة في ذلك فلا شك أن العوامل الاقتصادية لعبت دوراً بارزاً في حياة الإنسان وتاريخه.

* ففي العصور القديمة كان العامل الاقتصادي من أبرز العوامل في حياة الإنسان الذي يسعى جاهداً لتوفير قوته اليومي. إذ تدرج من الالتقاط – الرعي – الزراعة- الصناعة

* أصبح مقياس حضارة الإنسان بمدى تقدم استغلاله لما تقدمه له البيئة من إمكانيات ومدى تغلبه على العقبات التي تواجهه.



- * من الأمور المؤثرة أيضا عوامل الإنتاج الزراعي والصناعي.
- * الأنظمة الاقتصادية والطبقية وما ينتج عن اختلال المجتمعات.
(الرأسمالية - ..)
- * الحروب والاستعمار الأوربي.
- * البترول .
- * التبادل التجاري بين الدول وأثره على العلاقات الاقتصادية.

علم الإنسان (الانثروبولوجيا) و علم الآثار) الاركيولوجيا) :

فهما يلقيان الضوء على حياة الإنسان الأول وحضارته وعلى العلاقات والعادات والتقاليد السائدة في المجتمعات الإنسانية أو التي كانت سائدة ودلالاتها على ما كان بين هذه المجتمعات وغيرها من المجتمعات الأخرى من علاقات وروابط تاريخية.



علم المسكوكات والنميات:

مثل النقود بما تحمله من كتابات وصور للملوك والحكام , فتاريخ ضرب النقد بينت تاريخ حكم الملوك والأمراء والخلفاء , كما أن بعضها ضربت في مناسبات تاريخية معينة فكانت ذات دلالة عليها.



علم الوثائق:

الوثيقة : هي المصدر الأصلي الذي يعتمد عليه الباحث التاريخي أو المادة الخام التي يصوغ منها نسيجه , فالاستفادة منها يستلزم الفرد القدرة على قراءة الوثيقة , والتحقق من صحتها , وذلك يتطلب معرفة اللغة التي كتبت بها الوثيقة والخط الذي كتبت به , وطريقة الكتابة المتبعة في ذلك العصر والأسلوب المستخدم في الكتابة.



الأختام:

التي استخدمت في ختم الأوراق الرسمية (السجلات والدواوين),
والشيفرة حديثا.



الخطوط:

ان دراسة الخطوط المختلفة المستخدمة في عصر من العصور وتطورها ومميزاتها تفيد في الحكم على سلامة الوثيقة من عدمه , وهذا يهم الباحث التاريخي في المقام الاول.



يحتاج المؤرخ للإلمام باللغة التي كانت سائدة في العصر الذي يدرس تاريخه أو الدولة التي ارتبطت بهذا التاريخ , فمثلا الباحث في التاريخ العثماني عليه أن يلم باللغة التركية. وكذلك من يكتب عن تاريخ العراق القديم عليه أن يلم باللغة الفارسية.

إذن يحتاج الباحث في التاريخ إلى الإلمام بالعلوم الموصلة على اختلافاتها .





بِسْمِ اللَّهِ
بِحَمْدِ اللَّهِ

